ان العقل قيل جنس تختلف انواعه بالفصول وقيل
نوع تختلف اصنافه بالخواص فعلي الاول يكون
جنسا منفردا لكونه ليس فوقه جنس وتحته انواع
حقيقة وهي العقول المفارقة البشرة بناء على راي
الفلاسفة في اثباتها واثبات الجواهر المجردات عن
المواد الجسمية وان الجوهر ليس جنسا لما تحته لانه
ح معقول بالتشكيك على المجردات وغيرها وشرط
الجنس التواطي كما مر وذلك انهم يثبتون في العالم
قسما ثالثا غير جوهر ولا عرض سموه بالجواهر
الروحانية وبالمجردات وجعلوا من ذلك النفوس
والارواح والعقول وحكي ان الغزالي وبعض
الصوفية ساعدوهم في النفوس البشرية وقد قيل
به في الملائكة ايضا وانها لا تتشكل ولا تتمرفراغا
والصحيح خلافه وانها تتشكل وتتمرفراغا طالت
وانظر الفرق بين التشكلين في شرح الاربعين النووية
للشبرخيتي نادرة روي شيخ اشياخنا العلامة
يحيى عن سعيد عن سعيد الجزايري انه قتل ثعبانا
فاذا هو جني فاختطفه جني اخر قريب وانقاه في اودية
الجن فدخل بعد مدة في محل فوجد شيخا كبيرا است

جدا

جدوطانه القاضي شمهروش ففقص عليه فقال له
اذا اقبل سلطان الجن فقف واطلب الشرع فلما اقبل
وقف اليه الانسي وشكى من الجني فاحضره السلطان
وساله عن موجب خطفه الانسي فقال قتل اخي فقال
الانسي انما قتلت ثعبانا فدعي السلطان بالشيخ الاول
الجني واستفتاه فيما يلزم الانسي فقال بعد ان رفع
حاجبيه كبره رويت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تطور على غير شكله فدمه هدر وهذا
سند غريب من وجهين تاملهما فامر السلطان برد
الشيخ الانسي الى بلده بالمغرب فوجد زوجته مهيئة
للدخول فمانع واخذها واصل ما مر للفلاسفة انهم
لما بنوا ابعدهم الله تعالى على قاعدتهم الفاسدة من ان
الصانع تعالى عن قولهم موجب لا مختار ولم يصفوه
تعالى عن قولهم بشيء من الصفات وردوا جميع
ما يوصف به الى سلب واضافة حكموا لكونه موجبا
بالذات واحدا من كل وجه تعالى وتبارك عن
مقالتهم بانه لا يصدر عنه مباشرة الا واحد وسموه
عقلا اي جوهرا روحانيا مجردا عن المادة ولواحقها
ثم هذا العقل عقلا اخر باعتبار كونه عقلا

Copyright © King Saud University